



بسم الله الرحمن الرحيم

مؤتمر القمة الثقافي العربي التحضيري الأول

تحت شعار

(تحديات الثقافة والمثقف ومستقبل دورهما النبوي والتربوي في العالم العربي)

أقيم المؤتمر برعاية منظمات المجتمع المدني الثقافية: دار القصة العراقية، مؤسسة جائزة العنقاء الدولية، المنظمة العربية لحقوق الإنسان في القاهرة، الشبكة العربية للتسامح، تجمع عقول وجامعة ابن رشد في هولندا و عدد من الشخصيات الوطنية وبدعم وزارة الثقافة فندق كورميك التركي – العراق ميسان 27- 28 ديسمبر 2018

البيان الختامي والتوصيات

انعقد (مؤتمر القمة الثقافي العربي التحضيري الأول) يومي 27 و 28 كانون الأول /2018 في محافظة ميسان /العراق؛ حيث ساهمت منظمات المجتمع المدني الثقافية في ترتيبات انعقاد المؤتمر، واستجابة لمبادرة دار القصة العراقية نهضت مؤسسة جائزة العنقاء الذهبية الدولية، المنظمة العربية لحقوق الإنسان في القاهرة، جامعة ابن رشد في هولندا، الشبكة العربية للتسامح وتجمع عقول وبدعم وزارة الثقافة والسياحة والآثار في تلبية مهام هذا الانعقاد التحضيري، وذلك في فندق كورميك التركي /محافظة ميسان؛ بحضور ومشاركة شخصيات عربية وعراقية ثقافية وأكاديمية وإعلامية وناشطين في المجتمع، منهم النائب بهاء النوري والنائب دلال الغراوي والنائب وجيه عباس والأستاذ طاهر الحمود وكيل وزارة الثقافة والسياحة والآثار والأستاذ منذر الشواي رئيس مجلس محافظة ميسان والكاتبة عالية آل فريد من المملكة العربية السعودية والأستاذ علاء نوفل من جمهورية مصر العربية والأستاذ ذو الفقار بشار كوران نائب محافظ واسط والدكتور حسين قلي خان قبلي ممثل الحزب الكوردستاني الديمقراطي من أربيل من لبنان والأديب محمد رشيد المبادر المؤسس لمؤتمر القمة الثقافي العربي.

وتضمن المؤتمر حفل افتتاح ضم كلمات رسمية بهذه المناسبة وتكريم شخصيتين مهمتين هما الخالد الذكر الفنان طعمة التميمي والشاعر سعدون قاسم بجائزة العنقاء الذهبية الدولية فضلا عن نشاط انساني تم فيه توزيع الهدايا للأطفال فاقدى رعاية الأبوية.. كما جرى تكريم الجهات الراعية للمؤتمر... وفي اليوم التالي تم إجراء حفل ختام تضمن فعاليات للطفولة وقصائد شعرية وتكريم المثقفين المشاركين في بحوث المؤتمر الذي تضمن ثلاث جلسات ضمت اربعة محاور على وفق الوارد هنا في أدناه. وجرت في إطار تلك المحاور نقاشات معمقة لما تناولته البحوث إذ لامست بجوهرها المشكلات والازمات التي مرت على المثقف العربي وأوصت بكيفية تجاوزها على وفق مفاهيم تنويرية وعبر نوافذ قيم التسامح والسلام وإشاعة ثقافة الجمال والمحبة وقبول الآخر المختلف الأمر الذي سيساهم في إعادة بناء المجتمع العربي بسلامة تتجاوز مظاهر التخريب التي عانى منها..

وقد وردت برقيات من شخصيات مهمة ومنظمات ثقافية وإنسانية منهم القاضي رزكار محمد امين (العراق)، الكاتب حسن بو هزاع (البحرين) الفنان لطفي بوشناق (تونس)، المفكر العراقي د. عبد الحسين شعبان (بيروت)، البروفيسور د.شيرزاد النجار(أربيل)، البروفيسور د. تيسير الالوسي (هولندا)، الاعلامي عبد الحميد الصائح (لندن)، الكاتب احمد الصائح (السويد)...

إننا إذ نحيي جميع تلك المساهمات بتنوعات اتجاهاتها ونقدر عالياً المشاركات المباشرة وغير المباشرة نؤكد حرصنا على التعبير عن تطلعات المثقف وخطاب الثقافة وسط مجتمعاتنا وتفعيل الدور النبوي العضوي في مسيرة التنوير وإحداث التغيير المنشود... ونضع عهدنا الثقافي بالسير قُدماً بمهامنا في ضوء حركة الثقافة التنويرية

وتمسكها بقيم أنسنة وجودنا واحترام التنوع وغنى التفاعل بين أطراف الثقافة الإنسانية باختلاف توجهاتها المعبر عن قيم الإخاء والمساواة والتسامح والسلام.. وتتوجه إلى التحضير لمؤتمرات الثقافة المنبثقة عن مؤسسات المجتمع المدني الثقافي بالتعاقد مع توجهات مؤتمر ثقافي عربي رسمي نتطلع إلى تفعيله سريعا للنهوض بمهامه المؤملة... ونود أن ننوه إلى حقيقة الانفتاح الذي جسده المشاركات التحضيرية بقصد التأسيس لمنطق قبول الآخر لكن الحاكم الثابت والموجه في أعمالنا احترام استقلالية خطاب الثقافة وقدمية التنوع فيه والابتعاد عن مفاهيم مرضية ربما سادت مؤخرا والعمل على معالجتها ومكافحة السلبي التخريبي خاصة منه ذلك الذي يريد فرض خطابا سياسيا على الخطاب الثقافي أو اية فروض أخرى.. وللإشارة إلى تفاصيل أنشطة المؤتمر ندرج في أدناه محاور العمل الرئيسة الآتية:

الجلسة الاولى المحور الأدبي

رئيس الجلسة : البروفيسور د. عقيل مهدي
مقرر الجلسة : الكاتبة عالية آل فريد

(عميد كلية الفنون الجميلة)
(رئيس منظمة مجتمع مدني)

المحاضرون

- 1- البروفيسور د. عبد الواحد محمد
 - 2- الناقد فاضل ثامر
 - 3- الكاتب علي ميرزا
 - 4- الكاتب محمود جاسم عثمان
 - 5- د. معتز عناد غزوان
 - 6- الناقد نصير الشيخ
 - 7- الاستاذ طاهر الحمود
 - 8- الشاعر وجيه عباس
- (عميد كلية اللغات)
(رئيس اتحاد الادباء والكتاب في العراق)
(شاعر وفنان قطري)
(رئيس نادي القصة في النجف الاشرف)
(عن جامعة ابن رشد في هولندا)
(شاعر وناقد)
(وكيل وزارة الثقافة والاثار والسياحة)
(عضو مجلس النواب العراقي)

الجلسة الثانية المحور الفني

رئيس الجلسة : البروفيسور د. قاسم حسين صالح
مقرر الجلسة : الكاتبة عالية آل فريد

(عميد كلية الفنون الجميلة)
(رئيس منظمة مجتمع مدني سعودية)

المحاضرون

- 1- البروفيسور د. عقيل مهدي
- 2- المخرج فارس طعمه التميمي
- 3- الفنان د. عبد الحكيم جاسم
- 4- الفنانة اسيا كمال
- 5- الاعلامي د. مجيد السامرائي
- 6- المخرج رضا المحمداوي
- 7- السينارست صباح عطوان

الجلسة الثالثة المحور الاجتماعي (الحق والتنمية)

رئيس الجلسة : الاديب محمد رشيد
مقرر الجلسة : د. انعام هادي

(مؤسس مؤتمر القمة الثقافي)
(الجمعية النفسية العراقية)

المحاضرون

- 1- المحامية نور العلوي
 - 2- المحامي رعد عبد الجبار
 - 3- العميد مزهر الجابري
- (عضو نقابة المحامين العراقيين)
(عن نقيب المحامين العراقيين)
(مدير مكتب تحقيقات العنف الاسري)

- 4- د.علي حسن علي
5-النائب بهاء النوري
6-خلود لطفي صديق
7-الشاعر د.نوفل ابو رغيف
8-رولى الالوسي
9-زينة القره غولي
10-الاستاذ محمد بيك
11-البروفيسور ايد البرغوثي
12-الاستاذ علاء شلبي
13-الناشط عبد الرزاق المرسي
14- سعيده بنت خاطر الفارسي
15- د.ماجد فاضل الزبون
- (استاذ كلية التربية الاساسية)
(عضو مجلس النواب العراقي)
(عن المفوضية العليا لحقوق الانسان)
(مدير عام دار ثقافة الطفل / وزارة الثقافة)
(عميد كلية في بريطانيا)
(سفيرة الطفولة في العراق)
(ناشط مهم في حقوق الانسان)
(رئيس الشبكة العربية للتسامح)
(رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في القاهرة)
(امين عام الاتحاد العربي للتطوع) اليمن
(نائب رئيس الجمعية العمانية للكتاب والادباء) عضو مجلس دولة سابق

المحور الاقتصادي *

- 1-الشيخ فواز باسراحيل
2- بروفييسور د. مظهر محمد صالح
3- الرائد مظهر مصطفى الحلاوي
4- الاستاذة مضاي مسفر العتيبي
5-الرائد سمير النصيري
- (مدير نادي التجار السعودي)
(المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء العراقي)
(خبير اقتصادي)
(مثقفة سعودية)
(خبير اقتصادي)

التوصيات

بالإشارة إلى الطابع التحضيري للمؤتمر وتطلعاً لاستكمال التحضيرات لانعقاد المؤتمر التأسيسي للقمّة الثقافية العربية بعمقها المنتمي لمؤسسات المجتمع المدني ف،ننا نتوجه إلى حيث مواصلة الانعقاد التحضيري الأوسع والأشمل في دولة البحرين.. بأمل إنجاز جميع أسس التحضير لمؤتمر قمة ثقافي يرتقي لحجم المنجز الثقافي لشعوب المنطقة بتنوعاتها... ويقدر تعلق الأمر بالمؤتمر التحضيري الأول المنعقد هنا في ميسان \ العراق فقد اتخذ جملة من القرارات والتوصيات باتجاه عقد مؤتمر القمة الثقافي العربي التأسيسي الأول وجاءت تلك التوصيات بجملتها بين التنظيمي والإجرائي الثقافي كالاتي:

1. نظرا للصعوبات التي حالت دون حضور بعض الشخصيات المدعوة للمؤتمر بسبب عدم تأمين تاشيرات الدخول يوصي المشاركون بدعوتهم لجلسة التحضير التالية بالاستناد إلى اشتغالاتهم الجدية وتعرفهم إلى خطوات العمل، بأمل انعقاد الجلسة التحضيرية التالية في مملكة البحرين لاستكمال مناقشة ما تواجهها الثقافة والمتقف من تحديات وتأمين مستقبل دورهما البنيوي والتنويري في العالم العربي .
2. تكريم الشخصيات التي دعمت المؤتمر ثقافيا وماليا في احتفالية خاصة ونشرها في الاعلام لإشاعة الدعم الطوعي الأوسع للثقافة العربية ولتوكيد معاني التحدي التي بات المتقف يتحملها في الظرف المعقد القائم..
3. إقرار فكرة عقد المؤتمر سنويا ويتم اختيار دولة يتفق عليها عبر التنسيق من خلال المثقفين العرب وسكرتارية المؤتمر والجهة المبادرة المؤسسة بالخصوص على أن يتم حسم التحضيرات بالخصوص ورسم اسس العمل في الجلسات التي تنعقد في البحرين بسقف زمني لا يتجاوز الشهر الستة التالية..
4. وفي إطار مهام التنوير الثقافي يتوجه المؤتمر بندائه إلى نخب الثقافة لتمارس دورها الأكثر فاعلية لتعزيز التعاون الثقافي والاجتماعي والإنساني مع الآخر في في تعزيز لمبادئ احترام التنوع والتعددية في:(الدين واللغة والقومية والمذهب واللون وغيرها) بقصد ردم فجوة التعصب وفتح افاق التسامح والعيش المشترك بأمان ومحبة وسلام.

5. التأكيد على الموضوعات السياقية المتعلقة بتجذير الثقافة العربية وفتح آفاق تداولية للحوارات الثقافية بين الدول العربية وأطراف التركيب المجتمعي بتنوعاته.

6. إعادة تعريف مفهوم الهوية الوطنية مقترنة بالتحويلات العالمية الجديدة وبمنطق التعددية والتنوع وبما يُهيئ أية بذور للشقاق والتمييز والتهميش تجاه التنوع الثقافي تحديداً بما يوقف التمييز ضد التنوع القومي والديني...

7. إن إنتاج الثقافة وخطابها التنوير هو قضية شاملة للشعوب ومكوناتها؛ ولكن الأوضاع اليوم، تفرض ضرورة إشراك الشبيبة والنساء في الطروحات الثقافية الحديثة في فضاء معرفي تكنولوجي متحول بات تسارعه عاصفاً لا يقبل المماثلة والتوسيف والتلكؤ...

8. ومع تنوع مسارات المنجز الثقافي وخطابه؛ فإن التأكيد على دور الجمالي: من الآداب والفنون أمر جد مهم ويمتلك الأولوية ما يتطلب دعم واثراء المهرجانات والمؤتمرات الخاصة بالقمة الثقافية العربية وتنوعات ما تتضمنه بخاصة من منظومة الإبداع الجمالي أدبيا فنياً...

9. وضمن تشكيلات العناية برعاية بذور مستقبلنا وبوجود نموذج طيب لها يتمثل في برلمان الطفل العراقي الذي تأسس عام 2004 فإن المؤتمر يدعو مجلس النواب العراقي لتشريع قانون برلمان الطفل بما يستجيب لهدفه في تطبيق اتفاقية حقوق لطفل الدولية التي وقعتها 185 دولة كي يكون التأسيس بعالمنا المعاصر للعقول الثرة معرفيا قيميا أو الغنية ثقافيا إطلاقاً لمشروعات رعاية إنتاج الثقافة بمحوريتها المعرفي والسلوكي بما يطمئن أُنسنة وجودنا.

10. ودعماً للثقافة والمتقف وبالاستناد إلى استقلاليتها وإلى طابعهما الإنساني البحت القائم على سلمية الوجود والفعل وحرية التنوع وعائدية الثقافة المشاعة على المجتمعات بلا حدود، يتوجه المؤتمر بمطلبه إلى حكومات بلداننا لتلغي تأثيرات الدخول للمتقفين العرب، كمرحلة أولى من أجل وحدة عربية ثقافية تنشر قيم الأخاء والمحبة والتواصل الاجتماعي بينهم...

11. وتنظيماً إجرائياً يدعو مؤتمر القمة الثقافي بجلساته التحضيرية إلى عدّ يوم 27 كانون الأول من كل عام يوماً للمتقف العربي ويحتفى به سوياً وكانطلاقة تأسيسية أولى من خلال لجنة من المتقفين العرب منهم كانطلاقة مبدئية: (الكاتبة السعودية عالية ال فريد / الأديب العراقي محمد رشيد / الناشط البحريني حسن بوهزاع / الكاتب الفلسطيني د. اياد البرغوثي / الناشطة البحرينية زهراء باقر / الناشط اليمني عبد الرزاق المريسي / الناشط المصري علاء شلبي / الفنان القطري علي ميرزا / الكاتبة اللبنانية هبة البطرس / الفنان التونسي لطفي بوشناق / الكاتبة سعيدة بنت خاطر من سلطنة عمان / الشيخ فواز باسراويل من السعودية / السفيرة د. زينة القره غولي / والسفيرة زهراء باقر)

تمت المراجعة والقراءة ومن ثم إقرار البيان الختامي بانتهاء جلسات المؤتمر القمة الثقافي العربي التحضيرية الأول يوم 28 كان أول ديسمبر 2018 بمدينة العمارة \ ميسان بالجمهورية العراقية.. وجرى أوليا الاتفاق على تسليم التحضيرات للجنة الانعقاد في البحرين..

الموقعون

اتحاد الأدباء والكتاب في العراق
سفيرة الايجابية مملكة البحرين

سفيرة الطفولة

عضو مجلس النواب العراقي
وكيل وزارة الثقافة
فنان تونس

1- الكاتب فاضل ثامر
2- السفيرة زهراء باقر
4- البروفيسور د. عبد الواحد محمد
5- د. زينة القره غولي
6- المخرج فارس طعمة التميمي
7- النائب بهاء النوري
8- الاستاذ طاهر الحمود
9- الفنان لطفي بوشناق

- 10- الكاتبة سعيدة بنت خاطر سلطنة عمان
 11- الكاتبة هند العميد مدير مكتب العنقاء استراليا
 12- بروفيسور د. قاسم حسين صالح رئيس تجمع عقول اليمن
 13- الناشط عبد الرزاق المريسي اسطنبول
 14- الناشطة بشرى زيباري أديب وكاتب عراقي بصرة لاهي هولندا
 15- الأستاذ جاسم المطير خبير اقتصادي
 16- بروفيسور د. مظهر محمد صالح مدير نادي القصة
 17- الكاتب محمود جاسم عثمان عضو مجلس نواب
 18- الشاعر وجيه عباس مدير عام دار ثقافة الطفل /وزارة الثقافة
 19- الشاعر نوفل ابو رغيف جمهورية مصر العربية / عضو مجلس نواب
 20-المخرج خالد يوسف دولة فلسطين
 21- السفيرة مريم ايوب المملكة العربية السعودية
 22- الكاتبة عالية ال فريد نادي التجار السعودية
 23- الشيخ فواز باشراحيل مملكة البحرين
 24- الاستاذ حسن بو هزاع مملكة البحرين
 25- الاستاذة سامية حسين رئيس الشبكة العربية للتسامح فلسطين
 26- د. اياد البرغوثي اربيل
 27- البروفيسور د. شيرزاد النجار دولة قطر
 28- علي ميرزا رئيس جامعة ابن رشد في هولندا
 29- البروفيسور د. تيسير الالوسي مؤسس مؤتمر القمة الثقافي
 30- الاديب محمد رشيد